



انتظار الرب

"وأما منتظروا الرب فيجدون قوة" (إش 31:40)

لقد صلى إيليا إلى الله أن لا تمطر . وإذ صلى هكذا أعاد ذكر الله إلى الأذهان والله لم يخيب قصده "فلم تمطر" لأن الله يأبى إلما أن

يعمل معنا عندما نعمل بالإيمان لإعلان اسمه ويكون أساس هذا الإعلان مجده وحده . ونحن ذوقن أن إيليا النبي إنما أعلن الله للناس

على ذلك الأساس فقط ، إذ لم يكن يُسرّه قط أن يرى الأرض وقد تحولت إلى برية قاحلة مُجدية ، ولما أن يرى إخوانه وهو يهلكون

بواسطة مجاعة ومايتبعها من أمور مُرعبة

وهذه الصلاة كانت نتيجة انتظار طويل في محضر الله وعمل روح الله في نفس خادمه العزيز . حقاً نستطيع أن نقول "جيد أن ننتظر الرب" ؛

والإنتظار لا يأتي بالنتائج والإجابة الحسنة فقط كما نرى في مسألة إيليا ، ولكن بالتدريب العميق للنفس والمشعور بالراحة والسلام التام

وسط صعوبة الظروف . فما أعظم التعزية ، وبالمها من بركة له أن يسمح لروحه بأن تسبح ولمشاعره بأن ترتفع نحو الله الذي وحده يستطيع

أن يرفعه فوق مستوى جاذبية العالم المنظور إلى جو هادئ ومُنير في حضرته المُبارة ، بل ويجعله أيضاً أكثر تأثيراً فيمن حوله

يالميتنا جميعاً نكون أكثر إنتظاراً للرب جاعلين أكبر الصعوبات في حياتنا أو الصعوبات حولنا سبباً للإقتراب إلى عرش النعمة

وهكذا نكون أفضل تأثيراً في الأوساط التي نعيش فيها وليس هذا فقط بل وتمتلئ قلوبنا بالراحة والمشجاعة بواسطة الإنتظار لله لأن الدوعد

لم يَخِب قط "منتظرو الرب يجددون قوة" وهو وعد ثمين يالميتنا نتشبع به أكثر فأكثر

إننا في حاجة إلى نكون أكثر انتظاراً في حضرة الله إلى حد يتناسب مع حاجتنا

فإذا شعرنا أن الحاجة تستدعي أكثر مما نفعل فيجب أن يكون عندنا شئ أكثر من روح الصلاة

- تلك الروح التي تضع الله في مركزه الملائق به كالمه القدير رغم ظلام الظروف وتضعنا نحن في مركزنا الملائق بنا كالمعتدين عليه
والواثقين فيه

ماكينتوش